

حلية الأبرار

[28] ترى من هذه الازمة، فانطلق بنا إليه فنخفف عنه عياله، آخذ من بنيه رجلا وتأخذ رجلا فنكفيه. فقال العباس: قم، فانطلقا حتى اتيا ابا طالب، فقالا: انا نريد ان نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الازمة فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لى عقيلًا، فاصنعا ما شئتما، فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام، واخذ العباس جعفرًا، فلم يزل على عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حتى بعثه الله عز وجل نبيا، فأمن به واتبعه وصدقته، ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم واستغنى عنه (1). وروى هذا الحديث من طريق المخالفين أبو المؤيد موفق بن احمد (2) باسناده عن ابي الحجاج (3).

2 - وقال ابن شهر آشوب: كان أبو طالب وفاطمة بنت اسد، ربيا النبي صلى الله عليه وآله، وربى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم وخديجة عليا عليه السلام. ثم نقل عن " تاريخ الطبري"، والبلاذري، وتفسير الثعلبي، والواحدي، و " شرف المصطفى"، و " الاربعين" للخوارزمي، و " درجات محفوظ" البستي، و " مغازي" محمد بن اسحق، و " معرفة" ابي يوسف النسوي انه قال مجاهد: كان من نعمة الله على بن ابي طالب عليه السلام، ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لحمزة (4) والعباس: ان ابا طالب كثيرة العيال وقد اصاب الناس ما ترون من هذه الازمة، فانطلق (5) بنا نخفف من عياله، _____ (1) علل الشرائع: 169 ج 1 وعنه البحار ج 38 / 315 ح 19 - في ص 237 عن روضة الواعظين: 86 - وكشف الغمة ج 1 / 79 نقلا من مناقب الخوارزمي: 17. 2) أبو المؤيد موفق بن احمد المكي الحنفي المعروف باخطب خوارزم المتوفى سنة (568 هـ. 3) المناقب للخوارزمي: 17. 4) حمزة: بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وآله استشهد في احد سنة (3 هـ. 5) كذا في النسخ والمصدر، والظاهر كما ذكر في هامش البحار: " فانطلقا بي".